[illegible]

الاولى ثم ما ينافي الثانية وهكذا على الترتيب الى اخرها فالعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى الفنا نقيض الصفة الثالثة وهي البقا واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم استحالة النقيضين الاخريين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور لا سابقا ولا لاحقا وبهذا تعرف ان وجوب الوجود له جل وعز يستلزم وجوب القدم والبقا له تبارك وتعالى فعطف القدم والبقا هناك على الوجود من عطف الخاص على العام او اللازم على الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على العدم هنا وانما لم يكتف بالاول في الموضعين لان المقصود ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل لانه لو استغنى فيها بالعام عن الخاص وبالملزوم عن اللازم لكان ذلك ذريعة الى جهل كثير منها لخفاء اللوازم وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم فينبغي الاعتناء فيه بمزيد الايضاح على قدر الامكان والاحتياط البليغ لتحلية القلوب بنوافيت الايمان وبالله سبحانه التوفيق وهو الهادي من يشاء بمحض فضله الى سواء الطريق

ص ومماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام

ش حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات النفس وهي التي لا تتقرر حقيقة الذات بدونها فالمتساويان في بعض صفات النفس او في العرضيات وهي الصفات الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد مثلا انما يماثله من ساواه في جميع صفات النفسية وهي كونه حيوانا ذا نفس ناطقة اي مفكرة بالقوة اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي ساواه في مجرد الحيوانية فقط فليس مثلا له وكذا ما ساواه في الصفات العرضيات كالبياض الذي ساواه في الحدوث وصحة الرؤية ونحو ذلك فليس ايضا مثلا له فاذا عرفت حقيقة المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام والاعراض وهي المعاني التي تقوم بالاجرام ولا شك ان من صفات نفس الجرم التحيز اي اخذه قدره من الفراغ بحيث يجوز ان يسكن في ذلك القدر او يتحرك عنه ومن صفات نفسه قبوله للاعراض اي للصفات الحادثة من حركة وسكون واجتماع وافتراق والوان واعراض ونحو ذلك ومن صفات نفسه التخصيص ببعض الجهات وببعض الامكنة [illegible] على مولانا جل وعز فلذا [illegible]

ش اعلم انه رتب هذه العشرين المستحيلة على حسب ترتيب العشرين الواجبة فيذكر ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي الثانية وهكذا على الترتيب الى اخرها فالعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى الفنا نقيض الصفة الثالثة وهي البقا واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم استحالة النقيضين الاخريين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان ان يكون تعالى جرما واما العرض فمن صفات نفسه قيامه بالجرم ومن صفات نفسه وجوب العدم له في الزمان الثاني لوجوده بحيث لا يبقى اصلا وهذا كله مستحيل على مولانا جل وعز فليس اذا بعرض لانه تعالى يجب قيامه بنفسه على ما عرفت تفسيره فيما سبق ويجب له جل وعز القدم والبقا فلا يقبل العدم اصلا وبالجملة فكل ما سوى مولانا جل وعز يلزمه الحدوث والافتقار الى التخصيص ومولانا جل وعز يجب له الوجود والغنا المطلق فيلزم اذا ان يكون تبارك وتعالى مباينا لكل ما سواه اي كان ذلك الغير جرما او عرضا او غيرهما ان قدر انه في العالم ما ليس بجرم ولا عرض اذ على تقدير وجود هذا القسم في العالم فهو حادث بدليل الاجماع كما ان القسمين حادثان بدليل العقل وبها نتوصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام حتى صح لنا ان نستدل بالنقل عنهم على حدوث ذلك القسم المقدر اذ لا يصلح الاله للالوهية قطعا بدليل برهان الوحدانية والاجماع على حدوث كل ما سوى الله تعالى جل وعز فقد استبان لك انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين في اللوازم دليل على التباين في الملزومات وبالله تعالى التوفيق

ص وكذا يستحيل ان لا يكون تعالى قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص

ش قد عرفت فيما سبق معنى قيامه تعالى بنفسه وانه عبارة عن استغنائه تعالى عن المحل والمخصص اذ ليس هو تعالى معنى من المعاني اي الاشيا التي ليست بذوات فيحتاج الى محل اي ذات يقوم بها وليس ايضا جل وعز بجايز العدم فيحتاج الى المخصص اي الفاعل الذي يخصص كل جايز ببعض ما جاز عليه بل هو جل وعز واجب القدم والبقاء لا تقبل ذاته العلية ولا صفاته المرتفعة العدم اصلا فهو المنفرد بالغناء المطلق وحده تبارك وتعالى

ص وكذا يستحيل عليه ان لا يكون تعالى واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال

ش قد عرفت ان اوجه الوحدانية ثلاثة وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وكلها واجبة لمولانا جل وعز وضده فوحدانيته الذات تنفي التركيب في ذاته [illegible] ووجود ذات اخرى [illegible]